IJHER International Journal of Humanities and Educational Research
ISSN: 2757-5403
Volume 5, Issue 3, June 2023

Received: 08/05/2023 **Accepted:** 19/05/2023 **Published:** 01/06/2023

TRADITIONAL MANUFACTURING AND ARTISTIC WORK IN CHAD- REALITY AND CHALLENGES IN THE PERIOD FROM 2000 TO 2020

Taha Adam AHMAT[1]

Dr, Ministry of Higher Education, Chad

Abstract

This study concerned "Traditional manufacturing and artistic work in Chad- reality and challenges in the period from 2000 to 2020", the human's geographical issue specifies this study, which considered the most important human activity since the beginning of the history to fulfill needs and ambitions, where the study had focused. The main importance of the subject where the human studies specially tourism had become of big interest in the regional and international fields as well as it became a local legacy which shows the cultural sides of every society. For this sake and that has been a result of thousands years of life interaction between local societies with habits, traditions and cultural values. Therefore this subject is considered as a new from it contains and discuss to enlighten touristic field in Chad. The study had focused on natural human
geography with the reality of traditional manufacturing and valued touristic development field. The study had followed many disciplines like historical analysis with description which lay on history description and analyze the relation between them. And it has come with many results and some of the most important are:
1- Tourism is considered among the most important field in every country thus it contribute in boosting the economy and bringing the most valuable currency;
2- Traditional manufacturing and artistic work contribute on tourism's marketing from traditional products' show in forum and meeting to attract tourists.
3- Traditional manufacturing create jobs and reduce unemployment as well it contribute on sharing economical activities and boost the development beside it cultural legacy.
The study had come out with many suggestions that we are going to presented to achieve a good future for traditional manufacturing and traditional work by presenting solutions to his handicaps that faced in many fields :
a- In technology field: the state should give priority to the use of technology in traditional industries and artistic work so that would become modern and organized.
b- In the intellectual field: the state must take the necessary measures to reduce and limit the negative effects that will be inflicted on the various traditional industries.
c- The state should establish training centers for traditional craftsmen and research centers to develop traditional industry and ensure quality control of the products.

Key words: Traditional Manufacturing, Artistic Work, CHAD.

http://dx.doi.org/10.47832/2757-5403.20.7

[1] tahaadam2270@gamil.com

الصناعات التقليدية والحرف اليدوية

بتشاد الواقع والتحديات خلال الفترة (2000-2020)

طه آدم أحمد

د، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار، تشاد

الملخص

تناولت هذه الدراسة "الصناعات التقليدية والحرف اليدوية بتشاد-الواقع والتحديات خلال الفترة (2000-2020)"، حيث يتميزالبحث بخصائص الجغرافية البشرية والتي تعتبر من أهم الأنشطة البشرية التي مارسها الإنسان منذ قديم الزمان، تلبية لاحتياجاته ورغباته، حيث تمثلت أهمية الدراسة؛ في الأهمية الذاتية للموضوع، حيث تحظى دراسات الأنشطة البشرية وخاصة السياحية باهتمام عالمي وإقليمي كما تعتبر تراثا محليا يعكس الجوانب الثقافية لأي مجتمع، هذا ولكونها نتاج حضاري للاف السنين من التفاعلات الحية بين المجتمعات المحلية بما تحمله من عادات وتقاليد وقيم حضارية. كما أن الموضوع يعتبر جديد من حيث المحتوى والمضمون لتسليط الضوء على قطاع في السياحة في تشاد، وقد هدفت الدراسة؛ الى استعراض الخصائص الجغرافية الطبيعية والبشرية مع إبراز واقع الصناعة التقليدية وتقييم دورها في النهوض بقطاع السياحة. وقد اتبعت الدراسة عدة مناهج متمثلة في المنهج التاريخي والوصفي التحليلي الذي يعتمد على وصف متغيرات الدراسة وتحليل العلاقة بينهما، وتوصلت لعدة نتائج أهمها:- 1- يعتبر القطاع السياحي من القطاعات المهمة داخل أي بلد اذ أنه عامل مساعد لتنمية الاقتصاد وجاذب العملة الصعبة.2- تساهم الصناعات التقليدية والحرف اليدوية في الترويج للسياحة من خلال عرض مختلف منتجات الصناعة التقليدية خلال معرض ومهرجانات وملتقيات للتعريف بها لأجل جذب السياح.3- الصناعات التقليدية توفر مناصب الشغل وتقلل من البطالة، وكذلك تساهم في التوزيع النشاط الاقتصادي ودفع عجلة التنمية إلى جانب كونها موروثا ثقافيا وحضاريا.

وخلصت الدراسة ايضا بعدة توصيات والتي نقدمها في تحقيق مستقبل للصناعات التقليدية والحرف اليدوية من خلال إيجاد الحلول للمعوقات التي تواجهها في عدة مجالات منها:.

أ- في المجال التكنولوجي: على الدولة أن تعطي أولوية لاستخدام التكنولوجيا في الصناعات التقليدية والحرف اليدوية حتى تكون حديثة ومنتظمة.

ب- في المجال الفكرية: على الدولة أن تتخذ الإجراءات اللازمة للتقليل والحد من الآثار السلبية التي ستلحق بالصناعات التقليدية المختلفة.

ج - على الدولة أن تنشأ مراكز تدريب للحرفيين التقليديين، ومراكز أبحاث لتطوير الصناعات الحرفية وكذالك إنشاء هيئات واليات قائمة على الصناعة التقليدية وضمان مراقبة جودة منتجاتها.

الكلمات المفتاحية: الصناعات التقليدية، الحرف اليدوية، تشاد.

المقدمة

تعتبر الصناعات التقليدية والحرف اليدوية من أهم الأنشطة الاقتصادية التي مارسها الإنسان منذ قديم الزمان، تلبية لرغباته وحاجاته المختلفة، وتتباين هذه الصناعات والحرف اليدوية حسب ثقافات وعادات وتاريخ المنطقة الموجودة فيها، إضافة إلى ذلك تعتبر منتجات الصناعة التقليدية والحرف اليدوية منتوجا ثقافيا وسياحيا ومصدر مهما لجذب السياح وجلب العملة الصعبة. كما تعتبر تراثا محليا يعكس الجوانب الثقافية لأي مجتمع، هذا لكونها نتاج حضاري للاف السنين من التفاعلات الحية بين المجتمعات المحلية بما تحمله من عادات وتقاليد وقيم حضارية وبين بيئتها الطبيعية.

إلا أن الترابط بين الصناعات التقليدية والسياحة بصفة عامة يظهر من خلال الاستثمار في السياحة وانعكاس ذلك على الصناعات ومنتجاتها من خلال التوسع في الطلب على تلك المنتجات من قبل السياح. اذ نجد بعض الدول تركز على تنمية مجال الصناعات التقليدية والحرف اليدوية، ذلك لأهمية منتجاته في جذب السياح، كما أن هذا القطاع يتكامل مع قطاع السياحة، حيث يوفر لها عناصر جذب لمنتجات جديدة، كما توفر له السياحة بدورها وسائل العرض والتعريف بالتراث الثقافي وإمكانية تحقيق إيرادات تستفاد منها في صيانة التراث الثقافي والمحافظة عليه. فالعلاقة بينهما ترويجية تبادلية تساهم في تنمية كلا القطاعين.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تتمثل مشكلة الدراسة في انه بالرغم من أهمية الحرف اليدوية والصناعات التقليدية باعتبارها مصدر دخل وجذب للسياح، الا أن الاهتمام بها ضعيف في مجتمع الدراسة، الأمر الذي يتطلب إعادة النظر في التخطيط لهذا المنتج السياحي وجعله يحتل مكانه واهتمام من قبل المجتمع والمؤسسات التي تعنى بالاهتمام بالجانب الثقافي والتراثي. لذا يمكن صياغة إشكالية الدراسةَ من خلال طرح التساؤلات التالية:.

- ما مدى مساهمة الصناعات التقليدية والحرف اليدوية في التنمية الاجتماعية ؟

وللإجابة على الإشكالية المقدمة نطرح **الأسئلة** الفرعية الآتية: -

- ما هو دور وواقع الصناعات التقليدية والحرف اليدوية. وهل تعتبر عامل جذب وترويج للسياحة ؟

أهداف الدراسة:

هناك عدة أهداف ترمي إليها الدراسة يمكن إيجازها فيما يلي:

- التعريف بأهمية الصناعة التقليدية وابراز دورها في النهوض بقطاع السياحة.
- أهمية الحفاظ على هذا النشاط كموروث ثقافي للأجيال القادمة
- إعطاء صورة عن الصناعة التقليدية والحرف اليدوية وإبراز الدور الذي تلعبه في تنمية السياحة.
- تشخيص المعوقات الأساسية التي تواجه قطاع الصناعة التقليدية والحرف اليدوية وسبل معالجتها.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية نشاط الصناعات التقليدية والحرف اليدوية كموروث ثقافي، والاهتمام المتزايد بها باعتبارها تمثل فرصا حقيقية أمام السياحة كونها ركيزة أساسية في ترقيتها وتعزيز تنافسها، وبما تحمله الصناعات التقليدية من ارث ثقافي وحضاري على جميع الأصعدة وسبل للكشف عن الدور الذي يمارسه هذا القطاع في تنمية الجانب الاجتماعي والاقتصادي للمجتمع.

وهناك أهمية أخرى للصناعة التقليدية نذكر منها: -

1- مساهمة الصناعات التقليدية في الإنتاج الوطني: بحيث تحقق جزء من القيمة المضافة التي تكون مرتفعة في هذا القطاع مقارنة بالقطاعات الأخرى، وهذا لاعتمادها على العمل اليدوي وعلى الموارد المحلية، وتعتبر القيمة المضافة التي يحققها هذا القطاع في مساهمته في الإنتاج الوطني.

2- ركيزة حيوية للقطاع السياحي: تلعب الصناعات التقليدية دورا مهما في تدعيم وترقية القطاع السياحي فهي تمثل 10% من إيرادات السياحة حسب منظمة العالمية للسياحة. فالسائح يبحث دائما على أخذ منتوج تذكاري يعكس ثقافة البلد المضيف له.

المنهجية ووسائل العرض والتحليل:.

تم الاعتماد على عدة مناهج تلاءم طبيعة الدراسة، تمثلت في المنهج التاريخي لإعطاء خلفية تاريخية عن دولة تشاد وسكانها وتطورهم والنشاط الصناعي والحرفي، كذلك تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في جمع وتحليل البيانات المتعلقة بالصناعات والحرف اليدوية بالإضافة الأسلوب الكمي الاحصائي.

المبحث الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

مفهوم الصناعة التقليدية:

تختلف مفاهيم الصناعة التقليدية في العالم باختلاف أهدافها واستعمالاتها، أهمها ما يلي:

- تعريف منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية UNIDO

قسمت منظمة الأمم المتحدة لتنمية الصناعية الحرف اليدوية الى أربعة أقسام وهذا وفقا للسوق المستهدف وهي:.

1- الحرف التقليدية الجميلة: هي التي تعبر منتجاتها عن الخصائص العرقية والتراث التقليدي، حيث تكون ذات طابع فريد من نوعه وتنصف ضمن الأعمال الفنية.

2- الحرف التقليدية: وهي حرف تستخدم أساليب تقليدية وتكون منتجاتها مصنوعة يدويا باستعمال مواد أولية تقليدية

3- الحرف التجارية: تكون منتجاتها مصنوعة تقليديا ومكيفة حسب احتياجات وأذواق السوق بدرجة عالية.

4- الحرف المصنعة: وتخص كل نماذج الصناعة التقليدية المعاد انتاجها بواسطة آلات تنتج بأحجام كبيرة.

تعريف الاتحاد الأوروبي: UE

قامت اللجنة الأوروبية في شهر نوفمبر 2001م باقتراح منهجية اقتصادية وإحصائية متخصصة للمؤسسات الصغيرة ذات الطابع الحرفي في اتحاد الأوروبي، جاءت هذه المنهجية بعد دراسة منهجية للعناصر المشتركة المستخدمة في تحديد تعريف إحصائي للمؤسسة الحرفية يسمح بتحديد وبشكل متجانس عددها وكذا جمع بيانات قابلة للمقارنة في كل الدول المعنية، وتتمثل في العوامل التالية: .

أ- الوصفية القانونية للمؤسسات.

ب- المهنة الممارسة داخل المؤسسة.

ج- الأنشطة الاقتصادية للمؤسسة.

د- عدد العاملين.

وتم في الأخير الاعتماد على التعريف التالي: .

- المؤسسات الحرفية: هي عبارة عن مؤسسات يدوية يديرها أشخاص لحسابهم الخاص أو أعمال أحرار يمارسون نشاط مصنف في المجموعة من التصنيف الدولي للمهن. أو نشاط اقتصادي معرف كحرفة وتشغل عدد من العمال أقل من 50 عاملا.

أقسام الصناعات التقليدية:

تنقسم الصناعات التقليدية حسب مجالات نشاطها إلى: .

1- الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية: هما ذات طابع تقليدي يسمح بنقل مهارة عرقية تتميز بالأصالة والإبداع والطابع الانفرادي.

2- الصناعة التقليدية الحرفية لإنتاج المواد أو الصناعة التقليدية الحرفية الفنية الحديثة:

هي كل صنع لمواد استهلاكية عادية لا تكتسي طابعا فنيا خاصا. وتوجه للعائلات والصناعة والفلاحة.

3- الصناعات التقليدية الحرفية للخدمات: هي مجال الأنشطة التي يمارسها الحرفي والتي تقدم خدمة خاصة بالصيانة أو التصليح أو الترميم الفني.

أهمية الصناعات التقليدية:

إن الصناعات التقليدية قطاع هام ذو أبعاد ثقافية واقتصادية وسياحية، حيث يمثل رافدا اقتصاديا وعنصرا حيا من الثقافة والحضارة، فهو بمثابة دلائل وثائقية للمقومات الحضارية والتاريخية، وأحد مقومات الشخصية الوطنية. إذ يساهم في التواصل بين الماضي والحاضر لترسيخ الهوية وتثبيت روح الأصالة والانتماء وإبراز التراث.

تعتبر الصناعات والحرف التقليدية لدى كل شعوب العالم أحد مقومات الشخصية الوطنية الأساسية، لأنها تميز خصوبة المجتمع وهويته، فالقطاع الصناعي يحتل مكانة كبيرة في الاقتصاد، نظرا لدوره الفعال في مختلف الأصعدة، والتي تمثل في: -

أولا: على الصعيد الثقافي والحضاري:

للبعد الثقافي أهمية خاصة بالنسبة للحرف والصناعات التقليدية، حيث يعتبر محددا أساسيا لقرار الشراء بالنسبة للمستهلك الوطني والأجنبي.

عموما يمكن أن نلخص هذه الأهمية الثقافية في فكرتين أساسيتين هما:

1- يعتبر المنتج التقليدي وسيلة للاتصال والتواصل بين أفراد المجتمع من خلال الإشارات والخطوط المرسومة عليه.

2- يعتبر المنهج التقليدي بنك معلومات لمختلف الحضارات والمجتمعات التي مرت بالبلد.

ثانيا: على الصعيد الاجتماعي:

تتمثل الأهمية الاجتماعية لقطاع الصناعات التقليدية في استعانة لطاقات عاملة هامة، ومساهمته في تقليص النزوح الريفي إلى المدن.

ثالثا: على الصعيد الاقتصادي: -

بإمكان مؤسسات الصناعات والحرف التقليدية أن تلعب دورا كبيرا في الإنتاج المحلي والدخل بفضل انتشارها الكبير وحاجة المواطن لها سواء فنية،تقليدية، إنتاج مواد، خدمات، بالإضافة إلى امتصاص البطالة.

خصائص الصناعات التقليدية والحرف اليدوية:

من أهم الخصائص التي تميز الصناعات التقليدية والحرف اليدوية ما يلي: .

- سهولة وبساطة المتطلبات إنشاء مشروع حرفي: تتميز المشاريع الحرفية بانخفاض رأسماليها المادي والميول من المشروعات باستخدام أدوات إنتاج بسيطة تكلفتها منخفضة مرتبطة عادة بالعمل اليدوي، فضلا عن اعتمادها على مواد وخدمات محلية قليلة التكلفة مقارنة بالموارد المستخدمة في صناعات أخرى.

- عمل فردي وقرارات مركزية مرتبطة بصورة كبيرة بشخصية صاحب المشروع: تعتبر هذه الميزة صفة رئيسية يتميز بها الممارسون لنشاطات الصناعة التقليدية والحرف اليدوية، حيث تشكل إحدى المزايا التي تعطي الانفراد للحرفي الحرية الكاملة لإدارة مشروعه كما يشاء، ويتم ذلك من خلال هيكل تنظيمي بسيط ، قراراته مركزية تتخذ بسرعة، كما أن نجاح وبقاء المؤسسة ذات الطابع الحرفي المرتبط ارتباطا وثيقا بشخصية المسير والقائم بكل الوظائف الأساسية له، فهو الممول والمنتج والبائع والمسوق لمنتوجه.

- انخفاض تكلفة الفرصة البديلة لليد العاملة: أي أن النسبة بين رأس المال والعمال والعمالة متدنية، وهذا يمكن بأقل قدر من الاستثمارات نسبيا خلق المزيد من فرص العمل. ما يجعل من قطاع الصناعة التقليدية والحرف اليدوية محورا رئيسيا لأية إستراتيجية مفتوحة لتوفير مناصب شغل انطلاقا من كونه مكثفا للعمالة وغير كثيف لرأس المال.

- البعد الثقافي الحضاري الاجتماعي الأصيل للمنتج التقليدي: تعد هذه الصفة السمة التي يحرزها المنتج التقليدي دون منافس فهو:

* ذو بعد ثقافي لأنه يعكس الموروث الثقافي والتاريخي للبلد ويعد وليد البيئة التي ينشأ فيها ويعتبر انعكاسا للواقع

* ذو بعد حضاري لأن المنتج التقليدي يتضمن مختلف أنماط الابداع الثقافي للشعوب والجماعات سواء كانت بدائية أو متحضرة، فهو يشمل على كل ما تم أو يتم انجازه في الأوساط الاجتماعية بما تحويه من معتقدات وعادات وتقاليد التي تبرر سلوكا اجتماعيا ما.

أنواع الصناعات التقليدية:

1- **صناعة الفخار**: لقد عرف الإنسان مادة الطين منذ القديم حيث استطاع عن طريق العجن والقولبة أن يصنع لنفسه العديد من الأواني والنماذج الفخارية في أشكال وأحجام متنوعة، وبألوان وزخارف مختلفة من منطقة لأخرى كالصحون والأكواب والجرار..... ومما لاشك فيه أن توفر المادة الطينية في كثير من المدن والقرى هو السبب الرئيسي في وجود عدد كبير من المراكز الإنتاجية التي تهتم بالصناعة الفخارية.

2- **صناعة الجلود:** من أقدم الصناعات التي عرفها الإنسان بفضل توفر المواد الخام التي وهبها الله إياها. ومع احتياجات الملابس الجلدية والمحفظة والغرب، استفاد الإنسان من جلود الحيوانات التي كانت يتعدى على لحومها. وأيضا استخدم الجلود في صناعة الملابس قبل أن يكشف القطن والنسيج، ولم يستغنى الإنسان عن الجلود بعد ذلك، استخدمها في الكتابة بل توسع فيها فصنع منها الأحذية والحقائب والأحزمة والكثير من الأشياء التي تتمتع بالمتانة.

3- **صناعة الحلي والمجوهرات:** هذه الصناعة أيضا من أهم الصناعات التي عرفها الاتسان بفضل وفرة المواد وحاجة الإنسان للزينة.

4- وهناك صناعات **تقليدية أخرى تصنع من الخشب** وبعض المعادن كالأواني وبعض أدوات الزينة وغيرهما.

المبحث الثاني: الخصائص الجغرافية لمنطقة الدراسة:

موقع جمهورية تشاد

أ- الموقع الجغرافي: تقع جمهورية تشاد جغرافيا في قلب القارة الإفريقية، تحيط بها ستة دول افريقية هي السودان من ناحية الشرق، وليبيا من ناحية الشمال، والنيجر ونيجيريا من ناحية الغرب، والكمرون من ناحية الجنوب الغربي، وجمهورية افريقياالوسطي2 من ناحية الجنوب.انظر الخريطة رقم (1)

شكل رقم (1) يوضح موقع تشاد الجغرافي

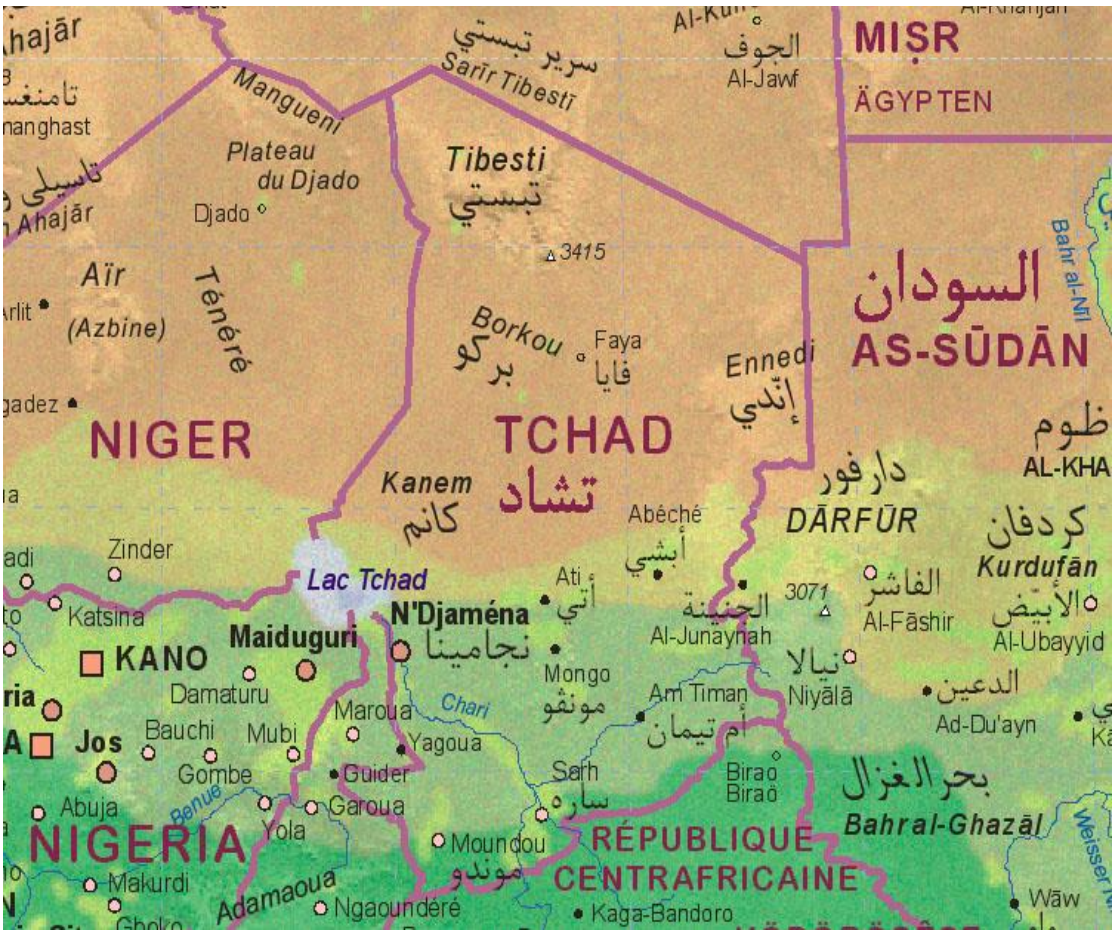

المصدر.google.com

وبهذا الموقع تعد تشاد دولة مغلقة لاسواحل لها وتبعد عن أقرب ساحل بحري لها بحوالي ألف ميل.ولكي تتخلص جمهورية تشاد من عزلتها هذه عليها أن تخترق أحدي أراضي جيرانها نيجيريا، الكاميرون، السودان، ليبيا، للوصول إلى سواحل البحر.

كما أن أراضيها تمتد لتشمل بعض الصحراء الإفريقية وتنساب جنوبا حتى أراضي الغابات الاستوائية، وبذلك تمثل دولة تشاد حلقة وصل تربط شمال القارة الأفريقية بوسطها وشرقها بغربها. ولكن على الرغم من حرمانها من

[2] - عبد الله بخيت صالح. جغرافية تشاد ط1 ص 8

الاتصال بالبحار الا أنها مثلت حلقة اتصال بين مجموعة من البلدان والثقافات خاصة العربية والإفريقية[3]ب- الموقع الفلكي:

تقع تشاد فلكيا بين دائرتي 5،23.8 شمالاً،على مسافة تمتد لحوالي 1760كيلو مترا من الجنوب إلي الشمال وبين خطي طول 24.14شرقاً على مسافة تقدربحوالي 1200 كم.

وتشغل تشاد أرضا مساحتها تبلغ حوالي 1،284،000كيلومتر مربع.4 موزعة بين مساحات مائية قدرت بحوالي 24800كيلو متر مربع.

وبهذه المساحة تعتبر تشاد خامس دولة افريقية من حيث المساحة حيث تأتى بعد كل من الجزائر والكنغو الديمقراطية والسودان وليبيا.

كما تعتبر أكبر دولة حبيسة في قارة أفريقيا وثالث أكبر دولة قارية في العالم إذ تأتي بعد كازاخستان ومنغوليا5.

أما من حيث الشكل فنلاحظ أن دولة تشاد عبارة عن كتلة ضخمة متماسكة من اليابس، تتخذ شكلا مستطيلا قليل الزوائد التي تبرز منه في أركان الدولة من كل الاتجاهات تقريبا،بالإضافة إلى التعرجات التي تتعمق فيها من جهة الشرق في حدودها مع جمهورية السودان، وفي الغرب النيجر، ومع الكمرون في جهة الجنوب الغربي.

هذا وقد تميزت تشاد بإمكانيات عديدة جعلتها تحتل مكانة بارزة في أفريقيا، من حيث موقعها الجغرافي المميز الذي يتوسط الإقليم الصحراوي والسافنا الفقيرة وإقليم الغابات الغنية.

وبذلك كانت أراضيها ملتقى للعديد من الطرق التجارية العابرة من الشمال إلى الجنوب، ومن الشرق الغرب.

[1] [3] محمد علي حسن جمعة الموارد المائية في تشاد. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة إفريقيا العالمية الخرطوم 2008م ص 34- 35.
[4] حسام جاد الرب جغرافيا وحوض النيل دار العلوم للنشر والتوزيع القاهرة 2005م، ص 194[4]
[5] ص 35 محمد علي حسن جمعة مرجع سبق ذكره

شكل رقم (2) يوضح موقع تشاد في قارة إفريقيا

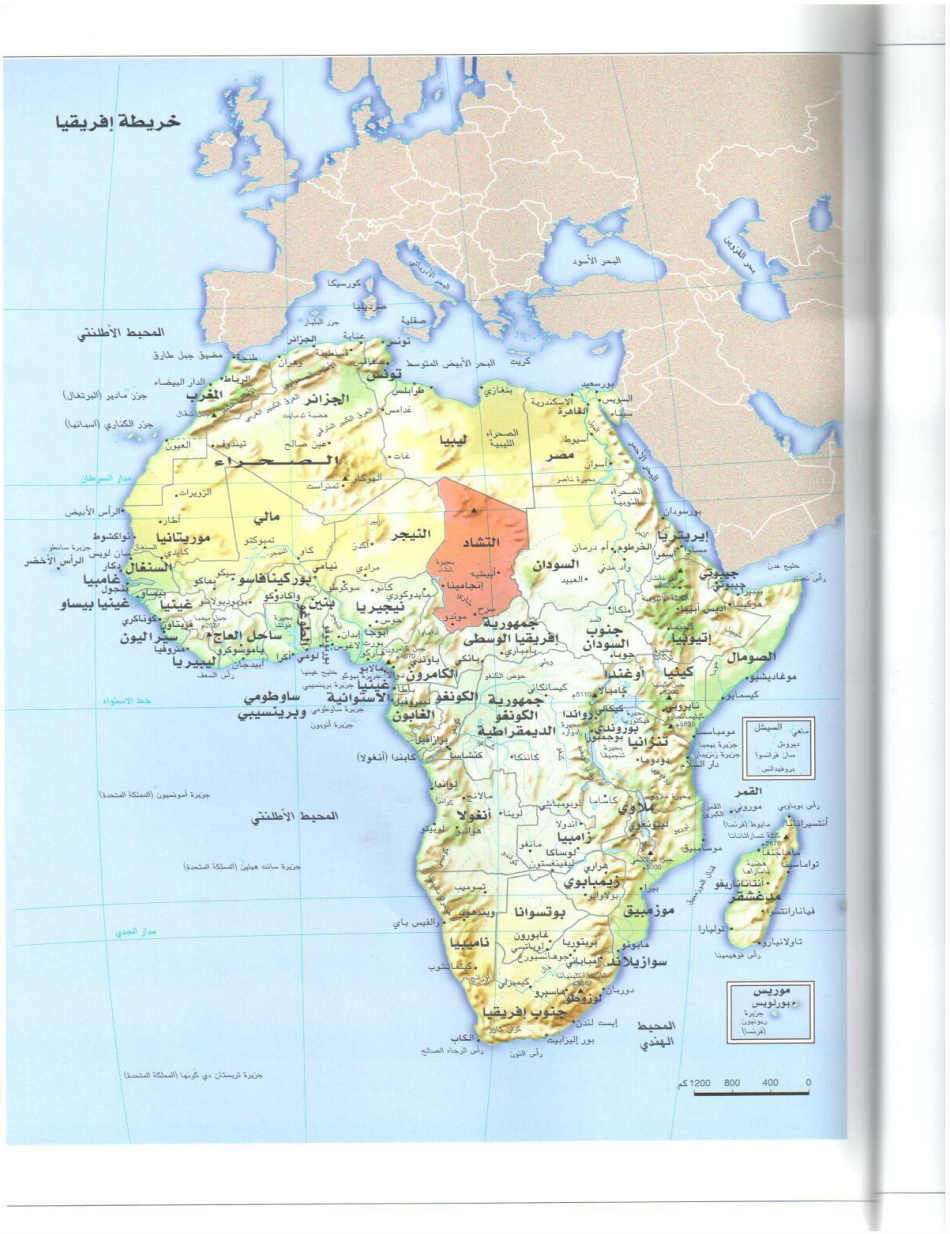

المصدر أطلس تشاد،ط 2،ص7.فرنسا2013

حجم ونمو السكان:

منذ أن نالت تشاد استغلالها أجريت عدة عمليات لمعرفة حجم السكان، فقد اجري التعداد الأول بطريقة العينة وذلك عام 1963م -1964م،ثم تلاه تعداد شامل ورسمي وذلك عام 1975م. وبعد ذلك توالت التقديرات الرسمية الصادرة من قبل الدولة والمنظمات العالمية والإقليمية المهتمة بموضوعات السكان والتعداد السكاني، أشهرها تعداد بالعينة اجري عام 1988م، تلاه إحصاء رسمي 1993م، وتوجت عمليات العد بالإحصاء بالأخير الذي اجري عام 2009م وكان جل أهدافه التي اجري من اجلها معرفة تطور حجم السكان.

والجدير بالذكران المعلومات المتداولة عن سكان تشاد في الأوساط العلمية متضاربة ومتباينة إلى عدد كبير، والسبب هوان هناك جهات عدة حاولت معرفة حجم وتطور سكان تشاد منها البنك الدولي ومنظمة الأمم المتحدة والاتحاد الإفريقي، ولكل منظمة أوجهة أهدافها والخاصة وأساليبها في أجزاء التعداد، وبالتالي يستبعد الاختلاف بأي حال من الأحوال.

وما أشرنا إليه هو أن التعداد الرسمي الذي قامت به الدولة واعتمدته في برامجها التنموي.

نمو السكان:

قدر عدد سكان تشاد عام 1970م ب نحو3.6 مليون نسمة، وكان عدد السكان عند نيل الاستغلال عام 1960م اقل من 3مليون نسمة، وفي عام 1993م بلغ عدد السكان حوالي 6،300،000نسمة' أما الإحصاء الأخير والذي اجري عام 2009م قد بلغ السكان 11،175،915نسمة.والجدول التالي يوضح نمو السكان في تشاد

جدول رقم (1) يوضح نمو سكان تشاد

السنة	عدد السكان
1950	2.880.000
1964	3.254.000
1970	6.634.000
1975	5.018.000
1988	5.482.000
1991	5.961.000
1993	6.300.000
2009	11.175.915

المصدر:المعهد الوطني للإحصاء والدراسات الديمغرافية، أنجمينا،2009م ص9

وبالنظر إلى الجدول نستنتج بعض الحقائق التالية:

أ- النموالمستمرفي أعداد السكان حيث نلاحظ ذلك الفرق الذي حدث بين تعداد 1960م،1975م حيث كان الفارق 1،764،000مليون نسمة.

ب- وصول العدد إلى حوالي 6،300،000نسمة وذلك في عام 1993م وهذا يعني يتضاعف تقريبا في ظروف 29عاما، ويعزي ذلك الى تحسن الأوضاع المعيشية والظروف الصحية وتوفر الأمن والاستقرار.

منذ أن عرفت تشاد أنظمة الإحصاء السكاني، وجد أن إعداد سكانها في ازدياد مستمر وبوتيرة عالية، حيث أكد الدراسات الذي أجريت في تشاد بهذا الشأن ان عدد سكان تشاد عام 1900م قدر بحوالي مليون نسمة فقط، وخلال قرن من الزمان وصل إلى 12مليون نسمة، حسب تقدير الدراسة التي أجراها عالم الإحصاء الفرنسي البروفسير جان بيير عام 2012م، وتوقع عدد سكان تشاد إلي عشرين مليون نسمة بحلول 2020م وسيرتفع إلي خمسين مليون عام 2050م.

هذه الزيادة الكبيرة حد ت بالباحث إن يحذر من تأثيرها على الاقتصاد، وطالب بوضع الإجراءات الكفيلة للحد من هذه الزيادة السكانية.

واعتبر ذلك من شأنه أن يقلل من حدة انتشار الأوبئة والأوضاع الاقتصادية المتردية.

وتشير الدراسة على ان معظم التشاديون لا يستخدمون الوسائل التي تحد من النسل.

وضع الباحث حلولا لهذه المشكلة ومن أبرزها: .

أ - فتح فرص عمل للشباب تساعدهم على تنظيم واجباتهم الاقتصادية والاجتماعية

ب - علي الدولة أن تركز جهودها على الصحة والصحة والتنمية

ج- تنظيم أو تحديد النسل بقدر الإمكان.

التوزيع الجغرافي لسكان تشاد:

هناك عوامل عديدة تتحكم بشكل أساسي في توزيع السكان جغرافيا،وهذه العوامل ردها الباحثون في جغرافية السكان إلى عاملين أساسين، العامل الأول مجموعة العوامل الطبيعية أو الظروف الطبيعية، والعامل الثاني مجموعة العوامل البشرية

أولا الظروف الطبيعية:ومن خلال الدراسة تبين للباحث أن البحث عن المصادر الاقتصادية يعتبر العامل الحاسم في التوزيع الجغرافي لسكان تشاد،علما بان الزراعة في تشاد تعتبر المرفق الاكثر استيعابا للقوة العاملة في تشاد،إذيستوعب هذا القطاع الجزء الأكبر من العاملين.ومعلوم أن الأراضي الصالحة للزراعة تتركز في الجهات التي تتوفر فيها المياه بالإضافة إلي خصوبة التربة،علماان اكثرمن ثلثي مساحة تشاد تقع ضمن النطاق الصحراوي، فالصحراء تغطي كافة ولاية بركو انيدي تبستي بل تطال الأجزاء الشمالية لبعض الولايات الاخري مثل البطحاء ووادي فيرا و كانم والبحيرة ولهذا السبب فان كثافة السكان في الولايات الجنوبية،بينما تقل تدريجيا كلما اتجهنا نحو الشمال تزداد حتي تصل إلي مناطق تخلل السكان في الشمال.

الدين:

تعد الدولة إسلامية إذا كانت نسبة المسلمين فيها أكثر من 50% من سكانها لذا فإن تشاد دولة إسلامية إذ يشكل المسلمون الأغلبية من بين الجماعات العقائدية،بها ولم تجر أي إحصاءات رسمية لتحديد أعداد نسب الطوائف الدينية من قبل الدولة حتي الآن ولذلك فإن البيانات المتوفرة عن أعدادها ونسبها عبارة عن تقديرات غير رسمية يشوبها التناقض والتضارب. والجدول التالي يشير ألي توزيع السكان حسب الديانات خلال فترة 1982م _ 1994م.

جدول (5) يوضح نسبة الأديان في تشاد

السنة	الدين الإسلامي	النصرانية	الوثنية والمعتقدات الاخرى
1982	85%	5%	1%
1992	52%	_	2%
1993	85%	_	_

المصدر:عادل عبدالله ادم ’مرجع سبق ذكره ص 66

الجدول (5) يوضح نسبة المسلمين تتراوح مابين 50_ 85 % وعليه يمكن القول إن تشاد دولة إسلامية بحيث يصل عدد المسلمين فيها أكثر من 50% من جملة عدد سكان تشاد.

اللغات في تشاد:

لابد من القول إن اللغة الفرنسية (لغة المستعمر) أصبحت اللغة الرسمية بمجرد إعلان استقلال تشاد وهذا لا ينفي وجود ثقافة عربية كانت شائعة وتدرس في الخلاوي والمساجد بالإضافة إلي أكثر من 110 لهجة محلية تتحدث بها مجموعة من الأعراق في تشاد.ولكن سرعان ما نلاحظ تطور المدارس العربية الأهلية والثقافة العربية، وهذا ليس

بمستغرب إذا أخذنا ان تشاد تجاورها دولتان عربيتان (السودان وليبيا) ساعد بدرجة كبيرة في انتشار اللغة العربية بتشاد، وأصبحت اللغة العربية الرسمية في تشاد بموجب دستور 1996م نص عليها المادة(9) إن اللغتين الرسميتين في الدولة الفرنسية والعربية.

وتعتبر اللغة العربية العامية الوسيط الوحيد لكل الطوائف في أجزاء البلاد وتختلف هذه العامية من ولاية إلي أخري إلا أن العامية في الشرق والجنوب الشرقي هي الأقرب إلي اللغة الفصحى.

المبحث الثالث: العلاقة بين الصناعات التقليدية والسياحة:

الصناعة التقليدية قطاع حيوي واستراتيجي في الاقتصاد، اذا ما قوبل بالدعم الكافي لتمويله وترقيته، اذ أنه يمكن من توفير مناصب شغل والمساهمة في دعم قطاعات أخرى أهمها السياحة. اذ أن منتجات قطاع الصناعة التقليدية والحرف اليدوية تمثل منتجات سياحية تساهم في جذب السياح.

تلعب الصناعة التقليدية والحرف اليدوية دورا مهما في دعم وترقية القطاع السياحي ، فهي تمثل 10% من ايرادات السياحة حسب المنظمة العالمية للسياحة، كما أن السائح عند عودته لبلده وباقتنائه منتجات تقليدية يكون بذلك قد نقل صورة وتذكارا عن تلك المنطقة أو البلد الذي زاره. ومن هنا يعتبر المنتج التقليدي مر اة عاكسة للبلد أو المنطقة التي زارها السائح.

كما أن أهمية المنتوج التقليدي بالنسبة للمستهلك الأجنبي لا تقتصر على السائح فقط، بل أيضا على الشخص الأجنبي لبلده، والسبيل الوحيد الذي يصل الحرفي التقليدي المحلي بالمستهلك الأجنبي هو المنتوج التقليدي المصدر والذي يعبر عن ثقافة وتراث المنطقة ويعطي صورة عن المنطقة والبلد المنتج لهذه السلعة مما قد تعتبره ترويجا غير مباشر للمنطقة أو البلد الأصلي للمنتوج.

تعتبر الصناعات التقليدية والحرف اليدوية احدى مقومات الجذب السياحي في تحريك قطاع القوى العاملة وخاصة في القرى والأرياف. والتركيز على أهمية المعارض المحلية والدولية في تفعيل اطار الترويج والتعريف والجذب السياحي للمنتجات الحرفية، والبحث عن فرص جديدة من اللقاءات الدورية بين خبراء السياحة والفنيين المتخصصين والقائمين على ميدان الصناعات والحرف اليدوية والممولين والمسوقين بهدف التشاور وتحديد سياسات مشتركة في هذا المجال.

إن الاهتمام بتطوير ميدان الصناعات التقليدية والحرف اليدوية سوف يساهم في معالجة بعض المشاكل الاقتصادية وتحريك وتنشيط العجلة الثقافية والسياحية للبلد، وتوفير فرص العمل والحد من مشكلة البطالة، خصوصا التركيز والاهتمام لاحياء بعض القطاعات الحرفية التي تواجه بعض الصعوبات والعوائق التي تحول دون نموها.

ان لقطاع الصناعات التقليدية والحرف اليدوية علاقة متبادلة وارتباط وثيق مع قطاع السياحة يمكن ابرازه في النقاط التالية: -

1- **الصناعة التقليدية كاتجاه حديث للسياحة:** تعتبر منتوجات الصناعة التقليدية سياحية بامتياز لأنها تواكب الاتجاهات الحديثة في المجال السياحي على المستوى العالمي.

2- **الصناعة التقليدية كأحد عناصر الجذب الثقافي:** تعد عناصر الجذب الثقافية وسيلة لتمييز الدولة السياحية عن غيرها، حيث تستطيع هذه العناصر أن تحقق الهدف للدولة السياحية، لذا فان الغنى بعناصر الجذب الثقافي يعد أحد أهم نقاط القوة للدولة في المنافسة السياحية.

3- **نشاط الصناعة التقليدية كعامل قوى للمقصد السياحي:** حيث يمكن التأكيد على نقطة التواصل والإلهام الحضاري في الكثير من المنتجات الحرفية التقليدية التي تتميز بطابعها الخاص.

4- **الصناعات التقليدية كفرصة لتنمية الثقافية السياحية:** بفضل اتساع مجالات الصناعة التقليدية واستيعابها جميع شرائح المجتمع، فانه يمكن الاستثمار في الموارد البشرية لجعلها يد عاملة مؤهلة منتجة وفعالة تصون استقرار وأمن المجتمعات ذات التوجه السياحي.

5- **الصناعة التقليدية كأداة لتعميق أصالة الصورة السياحية:** أن العديد من السياح يربطون بين منتجات الصناعات التقليدية والصورة الذهنية والثقافة للبلد المضيف، إذ تعد بالنسبة لهم رمزا للدولة وتاريخها، حيث يعتمد على طريقة تقديمها للسياح.

إن تطور القطاع السياحي يؤثر ايجابيا على مستوى التشغيل وما يحققه من مداخل للحرفيين، تؤثر مباشرة على مستوى معيشتهم ورفع أدائهم الحرفي مما يكفل اسمرار تحقيق معدلات نمو مسار التنمية في القطاعين في العمد البعيد.

دور الصناعات التقليدية في تنمية الترويج للسياحة:

يلعب قطاع الصناعة التقليدية والحرف اليدوية دورا في تحسين ودعم قطاع السياحة، فالسائح يحث دائما على أخذ منتوج تذكاري يعكس ثقافة البلد الذي زاره، والصناعة التقليدية والحرف اليدوية التي تتوفر في البلد تجعل السياحة أكثر انتعاشا بحيث تكتسي دور الصناعة التقليدية بترقية السياحة في تسويق المنتج السياحي. ومن المعلوم أن تطور المداخل السياحية مرتبط بتطور توافد السياح الأجانب والتي يرتبط دوره ب:

- الظروف الأمنية التي توفرها البلاد.
- موسمية النشاط السياحي في تشاد.
- نقص قدرات الاستقبال ذات المستوى العالي.

والمنتجات التي توفرها الصناعة التقليدية والحرف اليدوية تمثل عوامل الجذب السياحي، فهذه المنتجات لا تدر عائدا بطبيعتها في الغالب، إلا إذا بيعت في شكل منتج سياحي، ولا يباع الا بوجود خدمات مساعدة، وهي تسهيلات يجب أن تتواجد جنبا إلى جنب مع المنتجات السياحية، وتمثل هذه التسهيلات في:

- مشروع البنية الأساسية (شبكات الطرق، كهرباء، وسائل النقل والاتصالات، توفر الأمن السياحي.... الخ).
- منشات الإقامة (فنادق، مخيمات، قرى سياحية.. الخ).
- مشروعات النقل السياحي البري، والمائي، والجوي.
- المنشات السياحية الترويجية (دور اللهو والتسلية، مجال بيع التذكارات والهدايا، والسلع السياحية...).

إن معطيات التراث الحضاري بشكل عام والصناعات التقليدية بشكل خاص، تدفعنا للاهتمام بها ككنوز لابتكارات حية ظلت تواصل بعطائها عبر العصور وأصبحت ركنا أساسيا من أركان المجتمع، وأحسنت دولا عديدة بالاستفادة مما توفره من فرص استثمارية ناجحة. وعندما نتحدث عن تطوير القطاع السياحي في دولتنا تشاد فان أول ما يبادر إلى الذهن هو التساؤل حول ما تملكه مقومات يمكن لها أن تطو القطاع السياحي بما تحتاجه من أساسيات التطوير والتشهير، وبالتالي العمل على ما يمكن بناء عليه من توطيد الإمكانات المتوفرة بأقصى درجة ممكنة، بشكل خاص على

العناصر التي يمكنها أن تسهم في تحريك القطاع السياحي، حيث تشير هنا الي المقومات الطبيعية والتراث العمراني والمعالم التاريخية القيمة والقوى العاملة في هذا الميدان.

يقودنا هذا المسار إلى ضرورة تحديد الجوانب الثقافية والتراثية التي تميزنا عن المجتمعات الأخرى، والتي تكسب جانب الخصوصية في المنطقة والتي تدفع للاهتمام بها بشكل أكثر ومحاولة إبرازها والاستفادة منها.

المجتمعات التقليدية والحرف اليدوية تعكس وجه السياحة حيث لكل بلد خصوصيته الثقافية التي تظهر في المنتج التقليدي، هذه الخصوصيات هي الكفيلة بجلب السائح الأجنبي، وبين مناطق البلد التي تتمتع بخصوصيات ثقافية تسمح بالترويج للمعالم السياحية.

التحديات التي تواجه الصناعات التقليدية وطرق معالجتها:

تواجه الصناعات التقليدية العديد من المشاكل والمعوقات التي تحول دون تطورها ورفع مساهمتها في الاقتصاد الوطني، ومن أهم هذه المعوقات نجدها في:

1- ظروف العمل غير المناسبة سواء ما تتعلق بجانب المحلات المهنية وغير اللائقة التجهيزات والأدوات غير المناسبة لتوعية النشاط.

2- عدم تنافسية منتجات الصناعة التقليدية والحرف اليدوية مقارنة مع نظيراتها على المستوى الإقليمي والعالمي سواء من ناحية الجودة والنوعية أو من ناحية السعر.

3- العادات والتقاليد السيئة في مجال الصناعة التقليدية التي يعتبرها بعض المجتمعات.

4- غياب روح المقاومة لدى الحرفيين حيث أن الحرفيين في الغالب لا يجدون دورات تدريبية تكوينية خصوصا في مجال التسيير والتسويق، والتي تمكنهم من تحسين عمل مؤسساتهم وتطويره.

5- النظرة الدونية لأرباب الحرف التقليدية أدت إلى أعراض الأجيال الجديدة عن ممارسة هذا النشاط والتنكير له بسبب جهل أهمية الصناعة التقليدية ومنتجاتها.

6- تدني مستوى الظروف وبيئة العمل والدعاية الاجتماعية للعاملين.

7- انخفاض الموارد المالية الذاتية وصعوبة الحصول على القروض، مما أدى الي هجرة العاملين في هذا القطاع إلى مجالات عمل أسهل وذات مردود أعلى.

8- انعدام التسيير العملي في العديد من أنواع الصناعات التقليدية والذي ينعكس على تحسين النوعية والاستغلال الأمثل للمادة الأولية واستخدام التكنولوجيا والإبداع والتطور.

9- قلة عدد السياح الوافدين الى البلد مما يؤثر على المبيعات، وهذا يرجع الى عدة أسباب كالوضع الأمني المضطرب الذي كان يسود البلاد (تشاد) وانعدام الخدمات الضرورية للسائح (البنية التحتية).

10- عدم ملائمة أغلب الصناعات التقليدية للمتطلبات الحديثة وقلة تنوع أصنافها وعدم قدرتها على مواجهة المنافسة جعلها تصطدم بعقبات في مجال التسويق.

11- غياب أسواق خاصة بالصناعات التقليدية والحرف اليدوية وضعف تشجيع الدولة.

المبحث الرابع: الصناعات التقليدية والحرف اليدوية بتشاد

تعتبر الصناعات التقليدية متميزة ومتعددة ومنتشرة في أغلب المناطق، فلم يكن التشادي يحتاج إلى الحاجات الأساسية، فكان يصنع المفروشات من سعف النخيل والدوم خاصة في منطقة أم حجر التي اشتهرت بها بينما نجد أن منطقة أبشة التي عرفت بصناعات الجلود والحقائب والمحافظ الجيبية وكذلك الأحذية الجلدية والسروج والأسلحة الخفيفة وغيرها. كذلك منطقة قوي فهي الأخرى شعبها أبدع واشتهر في صناعة أدوات الطهي الفخارية والنحاسية وتعتبر المنطقة الوحيدة التي تزود مدينة أنجمينا بزير الماء وهو ما يعرف بالعامية (الدوانة) وكذلك المبخر الذي يستعمل لزينة النساء ويصنع بالطين المحروق بالإضافة إلى صناعة الأداة الموسيقية والمباني والأمارات التي تبني من الطين حتى وقتنا الحاضر.[6]

أما في منطقة قوي فتتمثل الحرف اليدوية في الآتي:-

1- صناعة الفخار: تعتبر صناعة الفخار في منطقة قوي من أقدم الحرف التي خلفتها جماعة الساو لسكان منطقة قوي وهي حرفة متعددة الأغراض منذ القدم إلى يومنا هذا وهي حرفة نسائية فقط ومازالت موجودة حتى الآن والمجتمع بحاجة إليها رغم تطور الصناعات، ومنطقة قوي تعتبر مركزا للصناعات الفخارية منذ عقود حتى الآن وهي صناعة وراثية، أي توارثوها من أجدادهم السابقين.

كيفية صناعة الفخار:

إن صناعة الفخار تمر بعدة مراحل وهي)[7])

أولا: الحصول على المادة الخام ويتمثل في جلب التربة التي يصنع بها الفخار وهو عبارة عن نوع معين من التربة يصلح لهذه الصناعة من أماكن تقع شرق منطقة قوي من مسافة تبعد حوالي كلمتر تقريبا من منطقة قوي.

ثانيا: يضاف لهذه التربة ماء ويخلط بمواد أخرى لمنع الشقوق وأبرزها مخلفات زراعة الأرز بعد حصاده، أو فتاة الخشب يجلب من النجارين.

ثالثا: وضع الطين في قوالب معينة حتى يخرج في الشكل المطلوب، أي تشكيله وتحويله إلى قطع متعددة ومتنوعة من الوزان والأدوات الفخارية.

رابعا: تجفف هذه القطع بعد مرحلة تشكيلها أي وضعها في مكان مناسب في الشمس حتى لا يتم كسرها.

خامسا: وهي المرحلة التي يحرق فيها القطع الفخارية بعد تجفيفها، توضع الأدوات الفخارية في حفرة معينة وهي حفرة تسع ل(30-50) زيرا وهذه الأزيار لأشخاص متعددة، ثم تغطى الحفرة بالكامل لمنع دخول الهواء إليها بعد وضع الأزيار فيها ويوضع بداخل الحفرة مخلفات للبهائم ما يسمى (البعر) ومن ثم يتم حرقه ويترك لمدة (24) ساعة حتى يبرد.

سادسا: بعد حرق هذه القطع الفخارية يمسح بجير ابيض مع كمية من الصمغ لتصبح متماسكة ويتم مسحها بريشة، ومن ثم يتم بيعها للتجار الذين يأتون من المدن لشرائها.

---

[6] طه ادم أحمد لنقبة، المقومات الجغرافية للسياحة في تشاد، مرجع سابق، 57-58.
[7] كنجية أبكر وأخريات،مقابلة شفهية حول (صناعة الفخار) يوم الاربعاء/14/أكتوبر/2020م الساعة العاشرة.

أنواع القطع الفخارية:

ويتمثل في الآتي:[8]

1- الزير: وهو ما يسمى(بالدوانة) وهو عبارة عن وعاء يستعمل في أغراض متعددة منها حفظ الغلال وغالبا يستعمل في حفظ الماء للشرب ويستعمل بشكل واسع في تشاد، وتعتبر منطقة قوي هي المصدر الأساسي لصناعة الأزيار حيث يصنع ويصدر في مدينة أنجمينا وضواحيها، وتتميز الأزيار التي تصنع في منطقة قوي بالجودة العالية وتبريد الماء سريعا وهي في أحجام مختلفة أما غالبا تسع ل(40- 50) لتر من الماء.

صورة رقم { 1 } أزيار (دوانة) في منطقة قوي

المصدر: من عدسة الباحث يوم الخميس 27- أغسطس -2020م- الساعة العاشرة صباحا

2- الجر: وهو أيضا عبارة عن وعاء يصنع من الطين يستعمل في حفظ الماء وهو أصغر حجما من الزير.

3- المبخر: (المخبر) وهو عبارة عن وعاء صغير دائري وله فاصل في الوسط على شكل (صلب) وتكون الدائرة العليا أكبر من السفلى ويستعمل غالبا للتدخين النسائي في المنازل، وذلك بوضع النار وأدوات التدخين ليعطي رائحة حلوة في المنزل.

[8] رمان مهاجر وأخريات، مقابلة شفهية حول (صناعة الفخار في منطقة قوي) يوم الأربعاء /14/أكتوبر/2020م /الساعة العاشرة.

صورة رقم { 2 } مخبر من الفخار في منطقة قوي

المصدر: عدسة الباحث-يوم الاربعاء-14-اكتوبر-2020م

4- الزهريات: (POT FLEUR) وهو أيضا وعاء فخاري يصنع من الطين بأشكال مختلفة ويستعمل للزينة وذلك بغرس الزهور عليه ووضعه في المنازل والحدائق وغيرها.

صورة رقم { 3} زهريات مصنوعة من الفخار في منطقة قوي

5- البرمة (القدر أو الحلة) وهي عبارة عن وعاء دائري وتكون بأحجام مختلفة وغالبا تستعمل للطبخ في العقود الماضية، أما الآن نادرا ما تستخدم نسبة لاستبدالها بالقدور التي تصنع من الألمنيوم نسبة لصلابة الالمنيوم مقارنة مع القدور التي تصنع من الطين.

صورة رقم { 4 } برمة أو حلة للطهي مصنوعة من الفخار

المصدر: متحف منطقة قوي 2020م

6- الإبريق: وهو إناء يستعمل للوضوء وغسل اليدين قبل الكل وبعده، وهو كروي الشكل مله فتحتان متوسطة وصغيرة أما المتوسطة لصب الماء وملئه، والصغيرة لتسريب الماء من تحت ليفي الغرض.

7- الكربلو: وهو إناء فخاري كبير يكون على شكل صحن ويستعمل غالبا لأغراض متعددة مثل غسل الملابس والاستحمام.

البمبر أوالقعادة(كرسي صغير) وهو أيضا يصنع من الطين يستعمل للجلوس فيه وهو متعدد الأشكال.

بالإضافة إلى الأشكال الأخرى المختلفة كصناعة ألعاب الأطفال التي تشكل على شكل حيوانات أو على شكل تماثيل بشرية.

ومن الحرف اليدوية: صناعة الحصير(البرش) وهذه الحرفة تختص بالرجال فقط في منطقة قوي، حيث أنهم يقومون بضفر الحصير بواسطة الزعف(السعف) حيث يستخدم للجلوس وأيضا لغطاء المنازل.بالإضافة إلى حرفة بناء المنازل (masson)، وأيضا كانوا يصنعون الطبول والآلات الموسيقية.وكانوا يصنعون الملابس التقليدية سابقا بواسطة آلة تسمى (تشاكا) وهي عبارة عن آلة لنسج الخيوط حتى تصبح ملابس.[9]

المصنوعات المعدنية بمدية أبشة:

زينة النساء من الذهب والفضة يصنعون منها الحلوج، التلالات، الخروس، السوار، الخواتم، العاج، والكجيل، ادوات الخيل المصنوعة من الحديد والمعادن: اللجام السريمة الدوال، السرج العقال الجنزير سرج الحديد الشكال وغيرها.

[9] مهدي أبقومسوا،مقابلة شفهية حول (الحرف اليدوية) يوم السبت /2020/12/12م الساعة التاسعة.

هؤلاء الصناعيين التقليديين يصنعون من الفراء الأحذية والمحفظات مثل الشنط والوسائد وغيرها كانوا يحضرون في معرض للصناعات التقليدية من الجلود وغيرها يشاركون في معارض دولية ومحلية من قبل الجهات المعنية بهذا الشأن، وفي عام 2005م معرض الصناعات التقليدية في الكاميرون كانت الصناعة التقليدية التشادية تميزت في هذا المعرض في الجودة والدقة واحتلت من المراتب الأولية في هذا المعرض الإفريقي، وفي عام 2006م معرض سنغال كان التميز لتشاد بالإضافة إلى المعارض المحلية.[10]

صور من الصناعات المحلية بمدينة أبشة:

وسائد أبو تمبل

الأحذية المصنوعة من الجلود

المصدر: من الباحث، يوم:11-08-2020م، الساعة: 10:00 صباحاً، المكان مدينة أبشة.

الجلود المضبوغة للصناعة

حقائب مصنوعة من الجلود

[10] مقابلة شخصية مع قمر الدين أحمد شايب، صاحب مصنعة جلود بمدينة أبشة.

كوف شكل كرسي يجلس فيه الشخص

المصدر: من عدسة الباحث، يوم:11-08-2020م، الساعة: 10:00 صباحاً، المكان مدينة أبشة.

الخلاصة والاستنتاجات:

يرتبط قطاع السياحة بعدد من القطاعات الاقتصادية مثل قطاع الصناعات التقليدية الذي يعمل على جذب السياح ودفع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال مساهمته الفعال في مجال التوظيف والإنتاج والاستثمار والتقليل من البطالة بتوفير مناصب شغل عديدة، اذ أن منتجات الصناعة التقليدية تعكس وجه السياحة وثقافة البلد على سواء، غير أنها عامل حيوي يساهم بشكل كبير في الحفاظ على مقومات الشخصية الوطنية. فالصناعات التقليدية تحظى بأهمية بالغة في دعم القطاع الاقتصادي والترويج للمنتجات السياحية من الجانب الثقافي والاجتماعي، وهذا فضلا عن كونها مساهما رئيسيا في ازدهار السياحة بالبلاد.

ورغم كل الإمكانيات المعتبرة التي تملكها قطاع الصناعات التقليدية والحرف اليدوية إلا أنها لا ترقى للمستوى المطلوب، لذلك أود اهتماما متزايدا لهذا القطاع من خلال إنشاء هياكل متخصصة في تنظيمه وتطويره، وإقامة المهرجانات الوطنية والإقليمية والدولية بغرض الترويج للمنتوج التقليدي من أجل المساهمة في تطوير القطاع السياحي.

وعموما فقد سمحت لنا هذه الدراسة والبحث بالخروج بمجموعة من النتائج واقتراحات.

النتائج:-

من النتائج التي توصلنا إليها:

1- يعتبر القطاع السياحي من القطاعات المهمة داخل أي بلد اذ أنه عامل مساعد لتنمية الاقتصاد وجاب العملة الصعبة.

2- تعبر الصناعات التقليدية والحرف اليدوية عن التراث الثقافي للبلد وتختلف من منطقة لأخرى.

3- هناك ارتباط الوثيق بين قطاع السياحة وقطاع الصناعات التقليدية، فهذا القطاع يلعب دورا في تحسين ودعم وترقية القطاع السياحي وإنعاشه.

4- تساهم الصناعات التقليدية والحرف اليدوية في الترويج للسياحة من خلال عرض مختلف منتجات الصناعة التقليدية خلال معرض ومهرجانات وملتقيات للتعريف بها لأجل جذب السياح.

5- الصناعات التقليدية مجال يجمع بين القيم الاجتماعية والثقافية.

6- الصناعات التقليدية توفر مناصب الشغل وتقلل من البطالة، وكذلك تساهم في التوزيع النشاط الاقتصادي ودفع عجلة التنمية إلى جانب كونها موروثا ثقافيا وحضاريا.

التوصيات:

من التوصيات التي نقدمها في تحقيق مستقبل للصناعات التقليدية والحرف اليدوية من خلال إيجاد الحلول للمعوقات التي تواجهها في عدة مجالات منها: .

- في المجال التكنولوجي: على الدولة أن تعطي أولوية لاستخدام التكنولوجيا في الصناعات التقليدية والحرف اليدوية حتى تكون حديثة ومنتظمة.
- في المجال الفكرية: على الدولة أن تتخذ الإجراءات اللازمة للتقليل والحد من الآثار السلبية التي ستلحق بالصناعات التقليدية المختلفة.
- على الدولة أن تنشأ مراكز تدريب للحرفيين التقليديين، ومراكز أبحاث لتطوير الصناعات الحرفية.
- إنشاء هيئات واليات قائمة على الصناعة التقليدية وضمان مراقبة جودة منتجاتها.
- العناية بالمهرجانات وترويجها، والعمل على تطوير الخدمات السياحية ذات نوعية ممتازة.
- تحسين الخدمات الضرورية كالطرق والمواصلات وإنشاء شبكات النقل الحديثة والفنادق والمخيمات المريحة للسياح.
- على المجتمع أن تتخلى عن الاعتقادات السيئة في مجال الصناعة التقليدية والحرف اليدوية (النظرة الدونية).
- على الدولة أن توفر الأمن والاستقرار في جميع أنحاء البلاد.

قائمة المصادر والمراجع:

1- أبوعياش عبد اله الطائي. مدخل للسياحة في الأردن (بين النظرية والتطبيق)الطبع الأولى 2007م.

2- السعيدي عصام حسن. التسويق والترويج السياحي والفندقي

3- السيسي ماهر عبد الخالق. مبادئ السياحة الطبع الأولى 2002م.

4- شوقي منال. أحمد عبد المعطي. جغرافية السياحية، الطبع الأولى الإسكندرية 2011م.

5- بظاظو إبراهيم. الجغرافية والمعالم السياحية. الأردن 2009م.

6- محمد علي حسن جمعة الموارد المائية في تشاد. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة إفريقيا العالمية الخرطوم 2008م ص 34- 35.

7- حسام جاد الرب جغرافيا وحوض النيل دار العلوم للنشر والتوزيع القاهرة 2005م، ص 194

عبدالله بخيت صالح.جغرفية تشاد.ط1.

8- المعهد الوطني للإحصاء والدراسات الديمغرافية، أنجمينا،2009م ص9

9- أطلس تشاد،ط 2،ص7.فرنسا2013

10- طه ادم أحمد لنقبة، المقومات الجغرافية للسياحة في تشاد، مرجع سابق، 57-58.

11- كنجية أبكر وأخريات،مقابلة شفهية حول (صناعة الفخار) يوم الاربعاء-14-أكتوبر-2020م الساعة العاشرة

12- رمان مهاجر وأخريات، مقابلة شفهية حول (صناعة الفخار في منطقة قوي) يوم الأربعاء 12-أكتوبر-2020م - الساعة العاشرة.

13- مهدي أبقومسوا،مقابلة شفهية حول (الحرف اليدوية) يوم السبت -12-12-2020م الساعة التاسعة.

14- مقابلة شخصية مع قمر الدين أحمد شايب، صاحب مصنعة جلود بمدينة أبشة.